

الخصائص

مبتدأ وخبرا وأنت إذا قلت يقوم زيد وإنما الكلام من فعل وفاعل فكيف ذلك فالجواب أنه لا يمتنع أن يعتقد مع كان في قولنا كان يقوم زيد أن زيدا أمر مرتفع بكان وانَّ يقوم مقدّم عن موضعه فإذا حذفت كان زال الاتّساع وتأخّر الخبر الذي هو يقوم فصار بعد زيد كما أن ألف عِلّاقةٍ للإلحاق فإذا حذفت الهاء استحال التقدير فصارت للتأنيث حتى قال . (فكَرَّ في عِلّاقَي وفي مُكُور ...) .

على ذا تأوله أبو عثمان ولم يحمله على أنهما لغتان واطنه إنما ذهب إلى ذلك لما رآه قد كثرت نظائره نحو سُمَانِي وَسُمَانَاةَ وشُكَّاءِي وشُكَّاعَاةَ وبُهِمِيَّ وبُهِمَآةَ فألف بُهِمِيَّ للتأنيث وألف بُهِمَآةَ لزيادة لغير الإلحاق كألف قَبَّعْثَرِيَّ وضَبَّغْطَرِيَّ ويجوز أن تكون للإلحاق بجُذْدَبَ على قياس قول أبي الحسن الأخفش إلا أنه إلحاق اختصّ مع التأنيث ألا ترى أن احدا لا ينوّن بُهِمِيَّ فعلى ذلك يكون الحكم على قولنا كان يقوم زيد ونحن نعتقد أن زيدا مرفوع بكان .

ومن ذلك نعتقد في همزة حمراء وصفراء ونحوهما انهما للتأنيث فإن ركّبت الإسم مع آخر قبله حُرّت عن ذلك الاستشعار والتقدير فيها واعتقدت غيره وذلك أن تركّب مع حمراء اسما قبلها فتجعلهما جميعا كاسم واحد فتصّرف حمراء حينئذ وذلك قولك هذا دار حمراءُ ورأيت دارَ حمراءَ ومررت